او الا عطاء مقيد لانه قد يقصده البليغ
قوله بلا دليل اي ظاهر والا فالحذف لا بد له
من دليل تدبر قوله اما الثاني اي امتناع حذف
احدهما بلا دليل فللبس بالاجماع وذلك لان المفعولين
اصلهما المبتدا والخبر ولا يجوز حذف احدهما
كذلك قبل دخول الناسخ فكذا بعده وانما اجمع
هنا واختلف فيما بعده لان مضمونهما هو
المفعول به في الحقيقة اذ متناولهما الاحداث
المضافة الي الذوات فيما علمت فحذف احدهما
كحذف بعض اجزاء الكلمة وانما اختلف في حذف
احدهما اقتصارا فبعيد لان الحذف اذا كان
لقرينة فهو بمنزلة المذكور قوله المنع فيه
مطلقا اي في افعال العلم وفي افعال الظن وهذا
هو المختار لان ما مثل به لحذفهما لا يخلوا
عن دليل قوله لمتمسكا بعموم الخ اي وقياسا على
غيرها من الافعال قوله فهو يرى اي ما يعتقده
حقا قوله وظننتم ظن السوء اي ظننتم بانه
ما لا يجوز وهو عدم انقلاب الرسول و
المؤمنين الي اهليهم ابدا وظن السوء مفعول
مطلق قوله من يسمع يخل اي مسموعه صادقا
وحينئذ فهو من الحذف الاقتصاري وليس الكلام

فيه

فيه وقيل المعنى يقع منه خيله اي من يسمع خبرا
يحدث له ظن وعلى هذا فهو مما نزل فيه المتعدي
منزلة اللازم لعدم تعلق غرض المتكلم بمفعول
وقد نص البيانيون على ان الفعل المنزل منزلة
اللازم لا مفعول له مذكور ولا محذوف فلا يكون
مما نحن فيه ايضا وقد يقال ان ذاك ممنوع بيانيا
لان نظرهم انما هو للمعاني والنحويون انما نظرهم
للالفاظ بحسب الوضع تعديا ولزوما ولا شك ان
هذا الفعل من المتعدية الي اثنين فيكون له
مفعولان محذوفان تدبر قوله الذين كنتم
تزعمون اي شركائي قوله بأي كتاب الخ قائله
الكميت يمدح اهل بيت النبي صلى الله عليه
وسلم والمجرور تنازعه كل من الفعلين بعده
والشاهد في قوله وتحسب اي تحسب حبهم
عارا علي قوله هو خيرا الخ هو ضمير فصل وخيرا
مفعول ثان والاول محذوف قوله في قراءة من
يحسبن بالياء من الحروف اما قراءة التاء فلا شاهد
فيها لان الفعل استوفى مفعوليه الموصول
وخيرا على تقدير مضاف في الاول ليصح الحمل اي
بخل الذين يبخلون قوله بمنزلته متعلق بمنزلة
والمحب المكرم على صيغة اسم المفعول قوله عملا

Copyright © King Saud University